نصح من هو خير مني وانا جامع لكم امره استاثر فاساء الاثرة
وجزعتم فاسأتم الجزع ولله حكم واقع في المستاثر
والجازع **قال ابن ابي الحديد** هذا الكلام
ظاهره يقتضي انه ما امر بقتله ولا نهى عنه فيكون دمه
عنده في حكم الامور المباحة التي لا يامر بها ولا ينهى
عنها غير انه لا يجوز ان يحمل الكلام على ظاهره **قلت**
قد نقلت الشيعة في كتبهم كلاما يدل على حمل كلامه
عليه السلام على ظاهره من ذلك انه قال لا امرت ولا نهيت ولا
رضيت ولا كرهت ولا ساءني ذلك ومن اراد ابن ابي الحديد
ما شهد عليه بالتصريح حيث قال ما سرني ولا ساءني وقال
اذ قيل له امخطوم ارض وقال مرة قال قتله الله وانا معه
وتارة قال عليه السلام كنت رجلا من المسلمين اوردت اذا
وردوا واصدرت اذا اصدروا ثم تمم ما اردت من شرح
الخطبة وهو قوله عليه السلم الى ان قام ثالث القوم نافجا
حضنيه اعني عثمن والحضنين بين الخاصرة والابط
مميلا ببطنه **ثم** شرع في شرح قوله فما راعني الا
والناس الي كعرف الضبع اليه **وهذه**
بيعة امير المومنين وسيد المسلمين
ويعسوب المتقين ووصي رسول رب العالمين ابي
الطايب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

ونور ضريحه

ونور ضريحه ذكر ابو مخنف في كتاب الجمل انه لما قتل
عثمن اجتمع المهاجرون والانصار في مسجد رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لينظروا من يولوه امرهم حتى غص
المسجد باهله فاتفق راى عمار بن ياسر وابي الهيثم ابن
التيهان ورفاعة بن رافع ومالك بن العجلان وابو ايوب
خالد بن زيد على اقعاد **امير المومنين علي عليه السلم**
في الخلافة وكان اشدهم تهالكا عليه عمار بن ياسر فقال
لهم يا ايها الانصار قد سار فيكم عثمن بالامس ما
رايتموه وانتم على شرف من الوقوع في مثله ان لم تنظروا
لانفسكم وان عليا اولى الناس بهذا الامر لفضله وسابقته
قالوا رضينا به يومئذ وقالوا احسنت باجمعهم لبقية الناس
من المهاجرين والانصار ايها الناس انا لن نألوكم خيرا
وانفسنا ان شاء الله وان عليا من قد علمتم وما نعرف
مكان احد احمل لهذا الامر منه ولا اولى به فقال الناس
باجمعهم قد رضينا وهو عندنا ما ذكرتم وقاموا باجمعهم فاتوا
عليا عليه السلم يستخرجونه من داره فتباعد عنهم قال صاحب
كتاب الاوايل فدخل الاشتر عليه فقال قم فبايع الناس
فقد اجمعوا لك ورغبوا فيك والله ان نكلت عنها لتعصرن
عليها عينيك مرة رابعة فجاء به حتى دخل بير سكن و
اجتمع الناس وحضر الزبير وطلحة ولا يشكان ان الامر

شورى

Copyright © King Saud University